

الإجابة النموذجية لامتحان الدورة العادية في مادة منهجية العلوم القانونية(فلسفة القانون)
السنة الأولى جدع مشترك المجموعة (ب)

السؤال الأول:1- نفى الفقيه الإنجليزي أوستن عن القانون الدستوري و القانون الدولي العام صفة القانون إشرح ذلك ؟

اعتبر أوستن أنه لا وجود للقانون الدستوري و أن الدستور يضع قيودا على سلطة الحاكم في حين أن الحاكم لا يمكن أن يخضع لسلطة أعلى، فهو إذا ما خضع لبعض القيود عند ممارسة اختصاصاته فإنه يفعل ذلك طوعا و عليه فإن قواعد القانون الدستوري تضل بدون جزاء لأن الحاكم الذي يوقع الجزاء لا يفعل أن يطبقه على نفسه، و طالما أن الحاكم هو من يصدر مثل هذه القواعد فإنه يستطيع تعديلها فهي ليست قواعد إلزامية بالنسبة للحاكم لذلك اعتبر أوستن قواعد القانون الدستوري بمثابة " قواعد أخلاق وضعية " (02 ن)

كما اعتبر أوستن قواعد القانون الدولي العام عبارة عن قواعد أخلاق و مجاملات تراعيها الدول في معاملاتها و لا يترتب على مخالفتها أي جزاء و هذا نظرا لعدم وجود سلطة عليا تنظم و تحكم المجتمع الدولي فجميع الدول متساوية في الحقوق و السيادة ، بالإضافة إلى عدم وجود سلطة تشريعية مهمتها سن قواعد القانون الدولي العام و فرض أوامر و نواهي على الدول و جبرها عن طريق الجزاء على تنفيذ هذه القوانين .(02ن)

2 - ما مدى صحة الطرح الذي قدمه أوستن حول عدم اعتبار القانون الدستوري و القانون الدولي العام قانونا بالمعنى الحقيقي للقانون ؟

تعتبر الأمة في العصر الحديث مصدر كل السلطات و هي تعتبر سلطة أعلى من سلطة الحاكم داخل الدولة و بالتالي لها حق توقيع الجزاء عليه إذا ما خالف قواعد القانون الدستوري . كما يرى جانب من الفقه أن القانون الدولي العام قانون بمعنى الكلمة و تملك هيئة الأمم المتحدة بمنظمتها و مجلس الأمن و محكمة العدل الدولية سلطة التدخل في العديد من القضايا و الحالات و هي بذلك تعتبر سلطة عامة في المجتمع الدولي .(03ن)

السؤال الثاني : حصرت أغلب المدارس الشكلية مصادر القانون في مصدر واحد إشرح ذلك ؟

حصرت أغلب المدارس الشكلية مصادر القانون في التشريع و اعتبرته هو المعبر الوحيد عن إرادة الحاكم و المصدر الوحيد للقانون، فالقانون ينحصر فقط في النصوص المكتوبة الصادرة عن المشرع و بذلك فالتشريع هو المصدر الوحيد للقانون و المشرع هو من ينشأ القانون و لا يوجد مصدر آخر للقانون و القاضي ملزم بتطبيق النصوص القانونية و التقيد بأحكامها و عدم اللجوء إلى مصادر أخرى لأنها لا ترقى إلى قيمة التشريع الصادر عن الحاكم في حين تم إنكار دور العرف .(03ن)

السؤال الثالث : 1- يعتبر القانون الطبيعي أساس المدرسة المثالية، عرف القانون الطبيعي مع تبيان أهم خصائصه؟

القانون الطبيعي كامن و مستقر في طبيعة العلاقات الاجتماعية و هو قانون ثابت لا يتغير يكتشفه العقل و هو ليس من صنع الإنسان مثل كل القوانين التي تسيطر على الظواهر الطبيعية و مهمة العقل البشري في هذا الصدد هو استخلاص القانون الطبيعي كما أن المشرع مطالب بالإقتداء به عند وضع التشريع(1.5 ن) و من ثم فإن أهم خصائص القانون الطبيعي هي:

* قواعد القانون الطبيعي تتسم بالثبات و الديمومة فلا تتغير بتغير الأزمنة و الأمكنة .(0.5 ن)

* قواعد القانون الطبيعي من وضع الله و هي بذلك تختلف عن قواعد القانون الوضعي التي يضعها المشرع .(0.5 ن)

* قواعد القانون الطبيعي يستنبطها الإنسان بواسطة العقل البشري.(0.5 ن)

2- بين أهم الفروقات بين القانون الطبيعي و القانون الوضعي ؟

قواعد القانون الوضعي يسنها البشر فهي من وضع المشرع في حين أن قواعد القانون الطبيعي هي من وضع الله (01ن) قواعد القانون الوضعي تتسم بالمرونة فهي تتطور بتغير الأزمنة و الأمانة و يتم تعديلها لتواكب التطورات الإجتماعية و الإقتصادية السائدة في المجتمع و هي بذلك عكس القوانين الطبيعية التي تتسم بالثبات. (01 ن)

السؤال الرابع : يعتبر التفسير طريقة من طرق الإستدلال على المعنى الحقيقي للقاعدة القانونية و يتم اللجوء للتفسير في حالات معينة أذكرها مع الشرح ؟

إذا كان النص القانوني واضح الدلالة فإنه لا يحتاج إلى تفسير غير أنه إذا تضمن غموضاً، تناقضاً، تعارضاً أو خطأ مادي فإنه يتعين اللجوء إلى التفسير من أجل توضيح المعنى و عادة ما يتم اللجوء إلى التفسير في الحالات التالية :

* **غموض و إبهام النص القانوني :** أي عدم وضوح النص أو أحد ألفاظه فيكون مبهما قابلا للتأويل لوجود أكثر من معنى للنص. (1.25 ن)

* **النقص أو السكوت :** و يقصد به إغفال لفظ في النص القانوني لا يستقيم المعنى إلا به أو عدم ذكر حالات يجب ذكرها ضمن النص القانوني. (1.25 ن)

* **التعارض و التناقض :** و يقصد به أن يكون هناك تعارض بين نصين قانونيين بحيث يكون مدلول أحدهما و حكمه يخالف مفهوم الآخر و حكمه. (1.25 ن)

* **الخطأ المادي :** و يرد الخطأ المادي عادة في صياغة النص بحيث لا يستقيم معنى النص إلا بتصحيحه كأن يحتوى النص على لفظ لا يفيد المعنى المقصود و هذا النوع من الخطأ يستوجب تصحيحه . (1.25 ن)